لوامرتنا ان نبسط لك يعنى فراشا لينا ونعمل لك يعنى بيتا
حسنا فقال ومالى والدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل
تحت شجرة ثم راح وتركها وعن ابى امامة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال اغبط الاولياء عندى لمومن
خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة وصيام احسن عبادة ربه
واطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه
بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد صلى
الله عليه وسلم بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه
فقوله اغبط الاولياء اى اقربهم واحقهم واحبهم من كان
موصوفا بهذه الصفات وقوله خفيف الحاذ بالذال المعجمة
او باللام يعنى قليل المال وقوله نقد بيده بالنون والقاف
والدال المهملة وفى رواية نقر بالراء اى صوت بيده يعنى
ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحد بالوسطى
حتى سمع منه صوت وهذا فعل من تعجب من شىء او راى شيئا
حسنا او اظهر عن نفسه قلة المبالاة ان يتعجب من حسن حاله
وقلة حزنه وقلة مبالاته بالدنيا وكثرت طربه وقال صلى
صلى الله عليه وسلم عرض على ربى ليجعل بطحاء مكة ذهبا
فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت
تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك وعن

المقدام

المقدام بن معدى كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما ملا ادمى وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم اكيلات
يقمن صلبه فان كان لابد فثلث طعام وثلث ونلث لنفسه
وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يتجشا فقال اقصر من جشائك فان اطول الناس
جوعا يوم القيامه اطولهم شبعا فى الدنيا وعن ابن عباس
رضى الله عنهما ان الله عز وجل جعل الدنيا ثلاثة اجزاء
جزو للمومن وجزو للمنافق وجزو للكافر فالمومن يتزود
والمنافق يتزين والكافر يتمتع واعلم اخى ان الاحاديث الواردة
فى ذم الدنيا واهلها لا تعد ولا تحصى وما ذكرناه يكفى لمن كان
له قلب او القى السمع وهو شهيد واما من كان محبا للدنيا راغبا
فى شهواته منهمكا فى طبعه فلا تفيده الاحاديث ولا غيرها

١٧

ومن احب الله تعالى عادى عدوته وهى الدنيا لان الله تعالى
لم ينظر اليها منذ خلقها قال عيسى عليه السلام من ذا
الذى يبنى على موج البحر دارا ويلكم الدنيا لا تتخذوها قرارا
وقال ايضا يا معشر الحواريين ارضوا بدنى الدنيا مع سلامة
الدين كما رضى اهل الدنيا بدنى الدنيا مع سلامة الدنيا
الدنيا وقد قيل فى ذلك

يا خاطب الدنيا الى نفسها   تنح عن خطبتها تسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)